

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٨ آب/أغسطس ٢٠١٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

لقد انتهكت حماس مرة أخرى اتفاقاً لوقف إطلاق النار واستأنفت إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على داخل إسرائيل. وقد أطلقت الصواريخ قبل ساعات من الموعد المقرر لانتهاه وقف إطلاق النار في الساعة الثامنة صباحاً. ومنذ ذلك الحين، أطلقت حماس وابلا من الصواريخ داخل إسرائيل تجاوز عددها ٤٥ صاروخاً، ما أدى إلى إصابة العديد من المدنيين الإسرائيليين. ولا يزال إطلاق الصواريخ مستمرا حتى هذه اللحظة.

لقد وافقت إسرائيل على كل اقتراح لوقف إطلاق النار في محاولة لاستعادة الهدوء والسماح للمدنيين من كلا الجانبين بالعودة إلى حياتهم العادية. ولهذا السبب، أخطرت إسرائيل مصر بأنها توافق على تمديد لوقف إطلاق النار قبل ساعات من انتهاء مدة سريانه. إلا أن حماس أعلنت عن عزمها البدء من جديد في هجماتها على الدولة الصهيونية.

إن حماس، بانتهاكها وقف إطلاق النار صباح اليوم، إنما تثبت مرة أخرى أنها لا تكن أي اعتبار لرفاه الشعب الفلسطيني. ولا بد من تحميل حماس المسؤولية عن منع وصول الإغاثة الإنسانية إلى أهالي غزة وعن استخدامها لشعبها رهائن ودروعاً بشرية. ولو كانت هذه الجماعة الإرهابية قد وافقت على اقتراح وقف إطلاق النار الذي طرحته مصر في ١٥ تموز/يوليه، لأمكن تفادي وقوع ما نسبته ٩٠ في المائة من الخسائر في الأرواح بين الفلسطينيين.

وقد أمسكت إسرائيل عن إطلاق النار لبضع ساعات، لكنها إزاء التهديد المتجدد والجماع الذي يتعرض لها مواطنوها، لم يكن أمامها من خيار سوى الذود عن نفسها. إن إسرائيل ملتزمة بإنهاء هذه الجولة من العنف، لكنها لن تتفاوض في الوقت الذي يتعرض فيه مواطنوها للهجوم برا وجوا وبحرا. لقد آن الأوان لأن تقوم الأمم المتحدة ووكالاتها في نهاية المطاف بإلقاء اللوم على من يستحقه: أي على حماس. وتوخيا للوضوح، فإن حماس



هي التي بدأت هذا النزاع، وحماس هي المسؤولة عن المأساة الإنسانية، ويجب أن تتحمل حماس المسؤولية.

إنني أدعو الأمين العام ومجلس الأمن إلى القيام فوراً وبصورة قاطعة بما يلي:

١ - إدانة حماس بأشد العبارات الممكنة لانتهاكها وقف إطلاق النار

٢ - تأييد حق إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها

٣ - المطالبة بتجريد غزة من السلاح

٤ - تسمية حماس منظمة إرهابية

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور

السفير

الممثل الدائم